

شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (٤) |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك انه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر وبيان كل منهما هو اتخاذ العبد غير الله من ذنبه مسويا المضاهي. يقصده عند نزول الضر - [00:00:19](#)

او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلع على يفزع والثاني شرك اصغر وهو الرياء. فالسفر به ختام الانبياء. ومنه - [00:00:49](#)

بغير المال كما اتاني محكم الاخبار الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين من حسن ترتيب المصنف رحمه الله تعالى هذه المنظومة هذا الترتيب الذي رأيت. وضع مقدمة ثم عرف بالتوحيد - [00:01:19](#)

بنوعيه ثم ذكر العبادة فلما تبين الحق ذكر ضد الحق وهو الشرك. فقال فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك انه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر الشرك هو عكس للتوحيد التوحيد هو الافراد كما تقدم افراد الله بما يختص به - [00:01:44](#)

الشرك جعل شريك مع الله فيما يختص به تقدم ان الذي يختص به الله عز وجل الربوبية والاسماء والصفات والالهية فالشرك ضد التوحيد هذا الشرك على نوعين من حيث الجملة - [00:02:12](#)

اكبر سمي بالاكبر لانه يخرج من الملة يترتب عليه والعياذ بالله احكام في الدنيا والاخرة عظيمة جدا الثاني الشرك الاصغر. وسمي اصغر لا لانه سهل ويسير لكن بالنسبة الى الاكبر والا فانه عظيم - [00:02:36](#)

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما ثبت عنه والله لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا قوله لان احلف بالله كاذبا ابن مسعود نفسه رضي الله عنه هو راوي حديث اليمين الغموس - [00:02:57](#)

التي انها كبيرة من الكبائر لكن يقول لان اقع في الكبيرة اسهل من ان اقع في الشرك الاكبر. ولهذا يقول اهل العلم جنس الشرك الاصغر اعظم من الكبائر وانتبه يا طالب العلم اذا قلنا جنس الشرك الاصغر - [00:03:19](#)

لا تأخذها على الفرد. فمثلا اذا قلنا ان من الشرك الاصغر كما سيأتينا ان شاء الله عز وجل انواع قول ما شاء الله وشئت لا تأخذها بالافراد فتقول قل ما شاء الله ما شئت - [00:03:43](#)

اسهل من قتل النفس هذا خطأ. ليس بصواب تحدث عن جنس الشرك الاصغر اما من حيث الافراد فبعض الكبائر اشد القتل هو اشد ذنب عصي الله به بعد الشرك. اي الاكبر هذا المراد - [00:04:02](#)

كما في حديث ابن مسعود لما سئل صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فاعظم الذنوب على الاطلاق الشرك الاكبر الشرك الاصغر جنسه اشد - [00:04:23](#)

ولهذا ذكر ابن مسعود هذا في الحلف حلف بغير الله لكن هو ايسر من ان تحلف بغير الله وهنا ينبغي ان تفهم عبارات السلف. قول ابن مسعود احب الي ليس معناه انه يحب ذلك - [00:04:39](#)

وانما المراد ان الوقوع في الشرك الاصغر اسوء من الوقوع في الكبيرة والا فكل فكلها غير محبوبة هذا المعنى والشرك نوعان فشرك

اكبر. به خلود النار اذ لا يغفر. الشرك الاكبر لا يمكن ان يغفر. ولهذا قلنا ان على طلبة العلم - [00:04:59](#)

ان يبذلوا ما استطاعوا في تحرير الامة التحرير الحقيقي من هذه الشراكيات لان امر الشرك الاكبر عظيم جدا من لقي الله تعالى به فانه يخلد في النار يبقى امر بالشرك الاصغر - [00:05:22](#)

في قوله هنا به خلود به خلود النار اذ لا يغفر يعني لا يغفر الشرك الاكبر وهذا باجماع المسلمين. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - [00:05:44](#)

الشرك الاصغر هل يغفر؟ الشرك الاصغر هل يغفر بمعنى انه هل يكون في كفة السيئات تكون كفة الحسنات فان رجحت كفة السيئات الحسنات بالسيئات ومنها الشرك الاصغر فان صاحبه ينجو او لابد ان يعذب - [00:05:58](#)

لان الله تعالى اخبر انه لابد ان يعذب الواقع في الشرك وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك. قالوا ان يشرك مصدر والمصدر يعم ان مع الفعل يشرك هذا مصدر مؤول - [00:06:26](#)

اي لا يغفر شركا. قالوا فهذا يدل على العموم لا يغفر شركا اصغر ولا اكبر وعلى هذا فالرياء لا يغفر الا بتوبة قطع المقصود الا بتوب بدون توبة لكن لو لقي الله تائباً ومن حلف بغير الله لا بد ان يعذب - [00:06:46](#)

من رأى لابد ان يعذب هذا على القول الاول. القول الثاني يقول هو ذنب من الذنوب يكون في الموازنة فان رجحت الحسنات بكفة السيئات ومنها الشرك الاصغر لان الشرك الاصغر صاحبه مسلم. وليس بكافر. اما الشرك الاكبر فان صاحبه كافر - [00:07:02](#)

هذا قول اخر لاهل العلم وهو يدل عافانا الله واياكم على شدة امر الشرك صغيره وكبيره سواء قيل بانه لا يغفر عياذا بالله او قيل بانه اه قد يغفر اذا رجحت الحسنات. والامر به نسأل الله ان يعيذنا من صغاره وكباره - [00:07:21](#)

وفيه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه ابا بكر رضي الله عنه هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم وثمة بدعة ظهرت في هذا الزمن ما نعلمها الحقيقة - [00:07:38](#)

وهي التهوين من الشرك يعني حتى الفرق الضالة اذا صنفت شيئا على انه شرك او كفر فانها تعده في العظام في هذه الازمنة صار ينظر الى امر الشرك الاصغر الى احد حتى الشرك الاكبر ينظر اليه نظرة - [00:07:53](#)

صار الدعاء الى الله الذين يحذرون من الشرك الاكبر كانا هم في موقف المدافع. صاروا يهاجمون يقال هذا منكم تشديد وهذا منكم. انت يا من تدعي هذا يا من ليس عندك تشديد. ماذا فعلت بهؤلاء الناس عن يمينك وعن شمالك - [00:08:13](#)

ما علمنا احدا يهون من الشرك الاكبر اذا صنفه شركا اكبر حتى ولو المعتزلة ولا يفرق الضالة اذا صنبت شيئا على انه ناقض من النواقض فانهم يعظمون من امره وصار يهاجم دعاة التوحيد ولهذا هوجم الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا الهجوم العجيب - [00:08:32](#)

ثم تقول لهؤلاء انتم الان امر الذبح لغير الله وامر آء دعاء الموتى انتم تقرونه؟ قالوا لا هنقر عياذا بالله لسنا منه بسيل. طيب ماذا فعلتم انتم هاجمتم الدعاء الذين حذروا الامة من الشرك الاكبر وداهنتم - [00:08:54](#)

وملأتم هؤلاء الواقعيين في الشرك فسبحان من قلب قلوبكم. لانتم الذين وقفتم الموقف السوي السليم. فحذرتكم من الشرك ما حذر منه علماء الامة ولا سلم منكم علماء الامة ولهذا تجد واحد منهم سبحانه الله يشيب شعره ما حذر من الشرك الاكبر - [00:09:15](#)

وانما همه قال ابن تيمية وقال ابن عبد الوهاب وهذا آء فيه شدة وهذا فيه تجاوز ماذا فعلت؟ ماذا فعلت انت يا من ليس فيك شدة وهؤلاء المساكين يموتون الالوف من حولك ما الفت كتابا واحدا. ولخطبت خطبة واحدة تحذر من الشرك - [00:09:37](#)

الحاصل ان امر الشرك الاكبر عظيم جدا اذا كان هذا في الشرك الاصغر من اهل العلم من يرى انه لا يغفر. وانه لا بد ان يعبر صاحبه الا اذا تاب. فما بالك بالشرك الاكبر - [00:09:56](#)

ثم بين المراد بالشرك وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي. هذا ضوابط الشرك كما في حديث ابن مسعود ان تجعل له ندا وهو خلقك. ان يتخذ العبد - [00:10:11](#)

غير الله تعالى ويجعل معهم تعالى ندا. الند الشريف والشبيه يسويه بالله عز وجل فكما انه يدعو الله فانه يدعوه. كما انه يذبح لله

فانه يذبح له. هذا الشرك. وهذه حقيقة الشرك - 00:10:26

فالمشركون اطلق عليهم الكفر لان المشرك من اسمه جعل العبادة لله ولغير الله وجعلوا للائمة ذراً من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله وهذا لشركائنا هذه حقيقة الشرك فهم يجعلون مع الله عز وجل شريكا. فحقيقة الشرك ان تجد الواحد من هؤلاء يعبد الله ويعبد معه غيره - 00:10:46

ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا تؤمنوا بالشرك. يعني يكون الله مع غيره. هذي حقة الشرك عياذا بالله يقصده عند نزول الضر يعني هذا الذي اتخذ الند يتخذ هذا الند - 00:11:18

عند نزول الضرورات لجلب خير او لدفع الضر او لدفع الشر اما ان يطلب منه ان يجلب له خيرا واما ان يدفع عنهم شراء او عند اي غرض اي غرض من الاغراض واي هدف من الاهداف يريد - 00:11:37

الضابط لا يقدر عليه الا المالك المقتدر. كما ذكرنا في موضوع الخوف والمحبة الدعاء اه ونحو ذلك مما الضابط في وقوع الشرك فيها ان تكون في امر لا يقدر عليه الا الله - 00:11:57

مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو هذا الذي يدعوه او يعظمه او يرجوه جعل له في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع. يعني هؤلاء الذين نسأل الله العافية يدعون اصحاب القبور. تقول - 00:12:14

تدعو الان الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى وانت هنا وهو في العراق قال عنده سر في الغيب يطلع به علي انا وعلى ضميري. اذا انا فزعت اليه او يقول هذا حتى في غائب ولو لم يكن ميتا. يقول عنده سلطان يطلع. ولهذا تجد المشركين - 00:12:34 يعود اهل الشرك من شيوخ الطرق وامثالهم تلاميذهم يقول اذا جاءك ضر استحضرنى استحضرنى يعني ذكرني في قلبك استحضرنى فانا اذا استحضرتني في قلبك اغيثك هذا واضح جدا فيه اتخاذ النت. لان الانسان يفزع بقلبه الى الله عز وجل - 00:13:01

فاذا اردت ان تدعو الله عند ضر اول ما تبدأ بقلبك تستشعر عظمة حاجتك الى ربك ثم تدعو هو يقول استحضرنى يقول للشيخ يقول استحضرنى استحضرنى عند وجود ضر فعند ذلك اغيثك يعني انا بالله على اسوأ ما يكون من طبقات الشرك - 00:13:26

والثاني بعد ما ذكر الشرك الاكبر ذكر الشرك الاصغر. والثاني شرك اصغر وهو الرياء قلنا انه سمي بالاصغر لانه بالنسبة الى الاكبر صغير وان لم يكن في نفسه صغيرة بل هو عياذا بالله عظيم. وهو الرياء والرياء مشتق من الرؤية - 00:13:51

بان يفعل الانسان الفعل ليراه الناس بان يتصدق ليراه الناس او ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ليراه ليراه الناس. او يصلي ويطيل الصلاة ليراه الناس. فسمي بالرياء لان اشتقاقه من الرؤيا - 00:14:09

الناس ان يروه وهذا باب خطير جدا ولا يكاد يسلم منه الا من احيا الله قلبه واعانه على نفسه لماذا؟ لان الاخلاص كما يقول سهل رحمه الله الاخلاص في ماذا هو شديد على النفس؟ قال لان ليس للنفس فيه حظ - 00:14:28

الاخلاص ليس للنفس فيها حظ لماذا؟ لانه يأتي مثلا ويتصدق صدقة خفية بعض الاحيان لا يطلع عليه ولا الفقير. ما يدري ما الذي وضع هذه الصدقة. النفس ماذا تستفيد؟ ما تستفيد شيئا من المدح - 00:14:50

والثناء لذلك هو شديد على النفس والنفس تحب ان تحمد ويثنى عليها ولهذا تضعف النفوس الحقيقة في موضوع الرياء نسأل الله ان يكفينا شره. وهذا معنى قول ابن ابي مليكة رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه يعني اصبر - 00:15:02

المقصود ان يكون من المنافقين النفاق الاكبر. لان بعض الاحيان قد تقول كلمة ويكون لك مقصد بهذه الكلمة كما تقدم في حديث اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - 00:15:23

قد تقوم مقاما كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمثال الذي ورد في الحديث قال هو الرجل يطيل صلاته لما يرى من نظر رجل دخل ووجد رجلا مثلا من اهل العلم او من اهل الدنيا صاحب جاه او صاحب تجارة او نحوه فرآه وعرفهم وجده في المسجد - 00:15:38

يصلي مثلا الركعتين هاتين في ثلاث دقائق. فلما رآه اطال صلاته صلاها في سبع دقائق مثلا على غير معتاد لماذا ليراه ذاك الشخص لما لما يرى من نظر الرجل ولهذا النفوس بحاجة الى مجاهدة عظيمة في هذا الباب لكن انتبه الى الجنة - [00:15:58](#) جانب المقابل فان بعض الناس قد يأخذ شدة الحذر من الرياء الى ان يترك بعض العمل الصالح يقول اخاف من الرياء فكل هذا مذموم فلا يعمل له اعمل للناس ولا يترك للناس ايضا - [00:16:18](#)

ما الحل؟ المجاهدة؟ ان يجاهد الانسان نفسه ان يعيده من شرها ويحرص على الاعمال كلما امكن ان تكون في السر فانها انسب واطيب لهذا لو سألت كثير من المسلمين سألت كثيرا من المسلمين متى تجد - [00:16:34](#)

الوقت الذي يكون فيه قلبك على احسن ما يكون من الحال. لقي لك اخر الليل الناس كما في الحديث وصلوا بالليل والناس نيام. لماذا والناس نيام اولا كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قليلا. والامر الاخر موضع لا يطلع عليك فيه احد قد لا يطلع عليك حتى اهلك - [00:16:56](#)

ولهذا تكون النفوس اصفى ما تكون في مثل هذه الاوقات ولهذا جاء في الحديث الاذن بالتبخر عند الصدقة سبحانه الله للتبخر عند الصدقة كيف تتبخر عند الصدقة ان تتصدق تقول يا ربي اقبل - [00:17:20](#)

فكيف تتبخر ايضا؟ يقول ابن القيم هذه صدقة السر. وتبخر اغاظة للشيطان. لانه لا يراك احد الا الله عز وجل. فاتيته وضعت هذا المتاع عند باب الفقير سيفتح بابه ويأخذ هذا الطعام او نحوه. ما رآك احد يقول تبخر غيظا من الشيطان - [00:17:42](#) لان هذا الموضع موضع لا يراك فيه احد الست فيه بمتهم ولهذا قالوا اعمال القلوب ليس فيها رياء اعمال قلوب قلوب ما فيها رياء مثل التوكل القلبي والخشوع القلبي والخشوع القلبي ما فيه رياء ما يدري عنك احد. اين يكون الرياء؟ الرياء في الخارج كأن تظهر الخشوع في الجوارح - [00:18:02](#)

لكن الخشوع في الداخل اذا خشعت ما يعرف بك احد وهكذا بقية اعمال القلوب وهي مقامات الحقيقة تكلم فيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى كلاما عظيما وشيخ الاسلام ابن تيمية في مقامات الحقيقة من اعظم مقامات - [00:18:25](#) في الاسلام محمد بن عبد الوهاب كلمة بالغة الاهمية يقول ان الناس يهتمون بكبائر الذنوب الظاهرة لكن هناك كبائر ذنوب باطنة كبائر ذنوب باطنة عكس اعمال القلوب الطيبة هذي. فالقلوب كما ان فيها اعمالا سالحة ففيها اعمال سيئة مثل الكبر - [00:18:41](#) قلبي امر قلبي يقول هذا من الكبائر حتى ورد في الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال. حبة حبة خردل من كبر من شدة امر الكبر عند الله - [00:19:05](#)

قلبي امر قلبي لان المتكبر هذا الذي يتبخر على الناس ثق ثقة تامة انه لم يمل وجهه ولم يترك يعني الناس ويزدريهم الا وجود الكبر في قلبه اولا. يقول الناس يهتمون بكبائر الذنوب الظاهرة. فتجد الانسان يتورع مثلا من الزنا والسرقه لكن في الداخل - [00:19:17](#) تجد عنده كبرا تجد عنده حسدا بمحبة زوال الخير عن اخيه وهذا ايضا من اعمال القلوب الخبيثة السيئة الى غير ذلك مما الحقيقة الانسان يحتاج الى علاج نفسه في مثل هذه المسائل - [00:19:36](#)

لان القلوب تمرض كما تمرض الاجساد وتموت كما تموت الاجساد باب دوائها باللجوء الى الله عز وجل وتصحيح الاعتقاد والتوكل قصد الله عز وجل يقول والثاني شرك اصغر شرك وهو الرياء فسر به ذاك ذاك ختام الانبياء. في قوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخف عليكم - [00:19:55](#)

الشرك الاصغر ثم وضحو بان الرياء. ومنه اقسام بغير الباري. من الحلف بغير الله. كما اتى في محكم الاخبار وهذا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث - [00:20:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بشيء دون الله عز وجل فقد اشرك اي شيء يحلف به سوى الله فانه شرك ننبه هنا الى مسألة بالغة الاهمية - [00:20:33](#)

وان هناك من نسب للشافعي رحمة الله تعالى عليه انه يرى ان الحلف بغير الله عز وجل مكروه والحق ان الشافعي لم يقل هذا وكتاب الام واضح اول من قال من الشافعية بان الحلف بغير الله عز وجل مكروه الكراهة الاصطلاحية - [00:20:45](#)

هو ابو المعالي الجويني كما حقق ذلك الحافظ ابن حجر والرافعي في آآ كتابه آآ العزيز ومن كتب الشافعية كتب الفقه. فالشافعي ما قال هذا وانما الذي قال هذا وجزم به من المتأخرين هو الجويني. والصحيح ان الحلقة في غير الله عز وجل لا يحل ولا يجوز. ولا يقال فيه انه مكروه كراهة - [00:21:08](#)

تنزيه بل هو محرم تحريما بتا وهكذا انواع اخرى ستأتي ان شاء الله تعالى من داخلك في الشرك الاصغر فالشرك الاصغر منه وما هو يكون في الاقوال ومنه ما يكون في الافعال. نعم - [00:21:34](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنها وبيان حكم والبيان حكم الرقع والتمام او ثم فذاك منهج النبي وشرعته في سنيته فذاك وسواس من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه - [00:21:49](#)

اذ كل من يقوله لا يدري لعله يكون بعض الكفر او هو من على العوام لبسوه فالتبس فحذرا ثم حذاري منه فالاختلاف بين السلف فبعضهم اجازى وبعض كسر. وان تلتن مما سوى الوحيين. فانها شأن - [00:22:46](#)

ذكر في هذا الفصل امورا يقع فيها العامة غالبها من الشرك الاصغر ومنها ما يكون شركا اكبر وذكر ايضا حكم الرقى والتمايم فقال رحمه الله ومن يثق بودة او نابي الودة شيء ابيظ يجلب من - [00:23:26](#)

بحر يعلق في حنوط الصبيان وغيرهم اولادي يأخذون يأخذوا العامة هنا بالضبع ويعلقونه ايضا. يرون انه ينفع من العين او حلقة الحلقة هي الشيء الدائري يوضع على اليد بقصد جلب خير او دفع ضرر - [00:23:55](#)

او رفع الضر اذا نزل انتشرت في هذا الوقت مجموعة من السيور وبعضهم يتوهم انها تنفع فيما يعبر عنه بالكهرباء في الجسم وهذا ليس له واقع من الناحية الطبية من الناحية الطبية ليس بصواب والا فكل واحد من الناس الان في يده حلقة هذه الساعة حلقة -

[00:24:22](#)

الساعة هذي حلقة لان الحلقة هي الشيء الدائري. لماذا صارت مباحة؟ لانه لم تتعلقها الا لتنظر الوقت فقط ولم تتعلقها لتجلب لك نفعا او ضرا والا لكانت داخلة في هذا. هؤلاء الذين يزعمون ان فيها - [00:24:46](#)

شيئا من الناس ضبط ما يتعلق بكهرباء الجسم ونحوه. من الناحية الطبية ليس بصواب هذا الكلام وليس له واقع. لهذا تدخل في الحلقة المحرمة المنهي عنها الداخلة في الشرك - [00:25:03](#)

او حلقة او او عين الذئب. يزعم العامة ان الجن تفر من الذئب ويقولون ان الذئب اذا وقع بصره على الجني لا يستطيع ان يفر منه حتى يأخذه الذئب. لهذا هم يحرصون على - [00:25:20](#)

ان يصطادوا الذئب وبعضهم يعلق جلد الذئب بعد ما يذبح وبعضهم يفعل مثل ما ذكر الشيخ هنا يأخذ عين الذئب ويعلقونها على الصبي يزعمهم انها تخاف منها الجن. كل هذا الكلام فارغ لا معنى له - [00:25:36](#)

ومن ذلك ايضا تعليق الخيط. لهذا قال او او خيط او عضو من النسور يضعون خيطا في العضد مثلا فقلت هذا الخيط ينفع مثلا من للمحموم ويعقدون فيه عقدا بحسب اصطلاحاتهم بعضهم يقرأ عليه الم نشرح - [00:25:59](#)

لك صدرك ويعقد عند كل كاف. الم نشرح لك بضع عقدة؟ صدرك ويعقد عقدا. ترهات وخرافات ما انزل الله بها من سلطان او عضو من النسور يأخذ النسور واحدها النسور الطائر المعروف يأخذون مثلا عظما من عظامه - [00:26:21](#)

ويجعلونها خرزا ويعلقونها ايضا على الصبيان يقولون تدفع العين. والعامة تروهااتهم كثيرة في مثل هذا او وتر او تربة القبور. الوتر القوس الذي كانوا يروونه السهم اذا ارادوا عندك السهم هذا فيه النصل الحديدية التي تخزق تصيب الذي ترميه - [00:26:49](#)

هناك وتر هذا الوتر يأخذونه اذا اخلق وصار قديما ويعتقدون انه صار فيه بركة فيأخذون وتر القوس ويعلقونه ايضا على الصبيان او الدواب يزعمون انه ينفع من العين او تربة القبور يلاحظ على الغلاة والمشركين انهم يتمرغون على تراب القبر وبعض - [00:27:17](#)

وهم يمسح به جلده وبعضهم يأخذ اه التراب ترابا التربة عامة الموجودة في التي فيها ذاك الضريح ويضعها مع الماء ويغتسل بها ومنهم من يشربها مع الماء في امور يشتكى الى الله عز وجل من هذه الغربة العظيمة الموجودة يظنون ان هذه تنفع كانها تربة ولي

من اولياء الله - [00:27:44](#)

الشيخ بدلا من ان يستمر في التعداد لان هذه الامور قد تتكرر ويأتي امثلة اخرى قال لاي امر كائن تعلقه. هم يتعلقون بهذه الاشياء ايا كان لان قد يجد للناس بدع اخرى فيتعلقون بامور اخرى - [00:28:13](#)

وكله الله الى ما علق. هذا دعاء عليه بان يكله الله تعالى الى ما علقه. فيا من علقت تربة القبور تعلقت بتربة القبور او بعظم من النصور او اي من هذه - [00:28:32](#)

فانت مدعو عليك بان يكلك الله اليه. واصله في الحديث من تعلق شيئا وكل اليه وجاء عنه عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له يدعى عليه وكله الله الى ما علقه. ثم تكلم عن الرقى. الرقى واحدها الرقية وهي معروفة. وهي العوذة بان - [00:28:47](#) يرقى مثلا على المريض وينفث عليه او ينفث في ماء ويشربه. هذي الرقية الشرعية من حومة او عين الحمة سم ذوات السموم او عين لدغ ذوات السموم كالحية والعقرب هذا المقصود بالحمة او عين وهي معروفة. العين التي تصيب باذن الله عز وجل بسبب - [00:29:13](#)

حسد العائن لهذا الذي عانه بسبب مثلا عافية في بدنه او توفيق له او نحو ذلك فانه يصيبه باذن الله عز وجل بعينه وفي حديث العين حق يقول هذه الرقية - [00:29:39](#)

انتكوا من خالص الوحيين يعني من الكتاب والسنة. فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك الاختلاف في سنيته. لا اشكال ان الرقية اذا كانت بالقرآن والسنة. فانها مشروعة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقى - [00:29:54](#) ورقى عليه الصلاة والسلام رقاها جبريل ورطى بنفسه صلى الله عليه وسلم واخبر صور ينفع الله تعالى بها في الرقية كالمعوذات وقال ما تعوذ المتعوذون بمثلها وكذلك الفاتحة ونحو ذلك - [00:30:11](#)

مما هو من الكتاب والسنة فهذا لا يختلف المسلمون في شرعيته الشرط الثاني الا يتعلق بالرقية نفسها لا تعلق نفسك بالرقية او بالراقي. وانما يعلق القلب بالله عز وجل اذ الرقية سبب من الاسباب - [00:30:31](#) اما الرقى مجهولة المعاني فذاك وسواس من الشيطان. هناك رقى ما يعرف معناها. يتمم هذا الذي يرقى بكلمات لا يدري معناها. فهذه من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرته. يعني جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتولة شرك - [00:30:49](#)

والمقصود به هذا النوع من الرقى. اما الرقى التي ليست من الشرك فقد قال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فلا اشكال اما الرقى مجهولة الان. اما الرقى المجهولة المعاني فذاك وسواس من الشيطان. وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مرية فاحذرته. اذ كل من يقوله لا - [00:31:17](#)

تدري لعله يكون محض الكفر. هذه الكلمات المجهولة قد تكون اسماء شياطين واذا كان صادقا هذا الراقي لماذا لا يرقى بكلام معروف ويذهب الى اسماء لا يدري ما معناها هذا اللون وهذا النوع مجهول المعنى في احيان كثيرة يكون من الشرك - [00:31:42](#) كل ما يقوله لا يدري لعله يكون محض الكفر لعل هذه الكلمات فيها اسماء شياطين يستغاث بهم عياذا بالله او هو من سحر اليهود مقتبس. على العوام لبسوه فالتبس اليهود اشتروا اخزاهم الله بالسحر - [00:32:05](#)

وسحرهم من اه اشتر السحر واشده هو معروف عند اهل السحر ان سحر اليهود اشد انواع السحر وهو متناسب معهم لانه من اخبت من خلق الله فسحرهم شديد وكان من مشاهيرهم آآ ساحرهم لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الله تعالى وقاه شره وسحره للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:23](#)

كان في مسألة محددة ينبغي ان يعرف سحره كان في التأخير. وش معنى التأخير؟ ان يؤخذ الرجل عن امرأته يعني لا يستطيع وطأها وجاء في بعض الروايات ما يدل انه كان هذا التأخير فيما يتعلق بعائشة رضي الله عنها تحديدا - [00:32:46](#) ثم انها مدة محدودة فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فرقاها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه سحر في الملكا ان خبراه بانه سحر في مشط وحددت البئر التي رمي فيها السحر فنزحت شفى الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:33:08](#) بدل على ان السحر قد يصيب باذن الله عز وجل حتى الاخيار. لكن لم يكن لهذا السحر اي تأثير قطعاً على الوحي. الوحي هذا محفوظ

بحفظ الله عز وجل. فهو اشبه ما - [00:33:28](#)

بمرض تماما مثل ما ان اليهود سموا النبي صلى الله عليه وسلم. واثر فيه السم وجد اثره عليه الصلاة والسلام فهو نوع من المرض اصابه اما الوحي فهو محفوظ. بالله من عند الله عز وجل - [00:33:38](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانه له لحافظون. اما من يصيب النبي صلى الله عليه وسلم من مرض او من جراح او من هذه الادوية هو رفعة لدرجته صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

هو بشر كغيره من البشر يصيب ما يصيبه اما الوحي فالله هو الذي يحفظه. ليس امرا متعلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم بحيث انه يمكن ان يتأثر معاذ الله لا يحل الاعتقاد مثل هذا - [00:34:02](#)

اذا هذه الرقى المجهولة قد تكون من سحر اليهودي مقتبسة. لبسوها على العوام وخلطوها فالتبست عليهم فحذروا ثم حذاري يعني استعمل المصدرين احذر حذرا واحذر من هذا النوع لا تعرف الحق وتأنى عنه اذا عرفت الحق - [00:34:14](#)
لا تبعد عنه الزم الحق ثم تكلم عن حكم التماثل التماثل هي هي المعلقات التي تعلق على الاطفال او على الدوام او يعلقها الانسان على نفسه اشبه ما تكون مثلا بالقلائد يعلقونها - [00:34:37](#)

وحالها على ما ذكر في الخلاف فان تك ايات مبينات ان كانت هذه التميمة قد كتب مثلا فيها اية الكرسي وعلقت وليس فيها الا القرآن. ما حكمها فالاختلاف واقع بين السلف. فبعضهم اجازها والبعض كف - [00:34:58](#)
اختلف السلف رحمهم الله تعالى في هذا النوع لماذا اختلفوا فيه لان من يجيزه ماذا يقول؟ يقول هو مثل ماذا مثل الرقية كما جازت الرقية التي هي قراءة ونفس نفس الذي ارقى فيه اكتبه واعلقه على هذا الصبي - [00:35:17](#)

فما استعملت الا كلام الله عز وجل القرآن. سواء برقية او بتميمة. فبعضهم اجازها ومن اجازها عائشة رضي الله تعالى عنها وغيرها من السلف واخرون منعوها والبعض كف. كف اي منع ذلك وعلى رأسهم عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. وعقباه - [00:35:40](#)

ابن عامر وغيرهم واصحاب مسعود كلهم يفتون المنع منها اخذا من فتوى شيخهم. والصواب ان شاء الله تعالى ان التماثل لا تحل حتى من القرآن. اما التماثل من غير القرآن فسيأتينا لا تحل لا اشكال - [00:36:07](#)

لكن التماثل من القرآن لماذا نقول؟ تجوز الرقى من القرآن ولا تجوز اذا كانت تميمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتماثل والتولة شرك. فسد صلى الله عليه وسلم ومنع في - [00:36:25](#)

اول الامر جميع هذه الانواع كان في اشياء مختلطة رقى سليمة ورقى شركية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى الرقى فقط فقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا اعرضوا علي رقاكم - [00:36:39](#)

ولم يتكلم عن التماثل قال اهل العلم فبقيت التماثل على الحكم الاول ان الرقة والتماثل والتولة شرك فلا تحل ولا قياس في مثل هذه المسائل. هذه ليست مسائل فقهية يقاس بعضها على بعض. قالوا بناء عليه تبقى التماثل ان اوجدتم لنا دليلا يستثنيها كما - [00:36:56](#)
من ربها فنعم عن النبي صلى الله عليه وسلم المقصود والا فلا وهذا الذي جعل عبد الله ابن ابن مسعود رضي الله عنه يستمر على لان هو راوي الحديث يستمر على العموم - [00:37:16](#)

حديث جعل هذه الانواع شركا ثم مستثنى الرقى وهذا الصحيح ان شاء الله. اضافة الى انها اذا علقت فانها يمكن ان تمتن. يعني الصبي قد يسيل لعبه عليها. الخيول اذا وضعت عليها قد تنمرد - [00:37:26](#)

وفي مراحلها لم يضعونها من على الخيل ايضا يقول اخشى عليه او الابل او نحوها اذا فتح الباب قد يؤدي ذلك الى امتنانها فتتمرغ الدم بها ويؤدي ذلك الى ان تمتن الايات الكريمة التي كتبت - [00:37:43](#)

لهذا قال فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجازها والبعض كف. وان تكن اي مما سوى الوحيين ايا كانت تماثل اذا لم تكن من الكتاب او السنة فهي ممنوعة عند الجميع الذين استثنوا التماثل قالوا اذا كانت من القرآن - [00:38:01](#)

اما اذا كانت خرزا او كتابات لا يعرف معناها. كل هذا ممنوع عند الجميع. الاتفاق على منعها لا اشكال فيه. وان تكن من ما سوى

الالوحيين فانها شرك شرك بغير من ان يتعلق مثلا بالودعة - [00:38:20](#)

او يتعلق بعين الذئب اللي ذكرناه في السابق كل هذه يعلقونها على سبيل الترميمة بل انها قسيمة الازلام. يعني هذه التمايم قسيمة الازلام اي شبيهة الازلام والازلام هي التي حرماها الله في سورة المائدة. واما - [00:38:38](#)

يفعله اهل الجاهلية يضعون ثلاثة قداح. قدح فيه افعل وقدح فيه لا تفعل وقدح غلف ليس فيه شيء فيدير هذه القداح اذا اراد مثلا سفرا. ثم يأخذ منها واحدا فاذا خرج عليه افعل سافر - [00:38:54](#)

واذا خرج لا تفعل بقي ولم يسافر. واذا خرج الثالث الذي هو غلف ليس فيه شيء اداره من جديد. يقول هذه التمايم قسيمة متحف الازلام في البعد عن سيما وعن - [00:39:12](#)

الاسلام. نعم ورحمة الله يتخذ ذلك المكان عيدا وبيان ان الزيارة تنقسم الى سنية وبدعية وشركية هذا اول اعمال اهل الشرك. من غير ما ترد من او شك ما يقصد الجهال تعظيمها لم يأذن الله بها معظما - [00:39:25](#)

تمرنوا ببقعة او حجر او قبل ميت او ببعض او قبل بيت او ببعض الشجر متخذا ذلك المكان عيدا كبيرا عندكم اه اعد يا شيخ كمن يلوذ جزاك الله خير - [00:40:04](#)

عندكم القبر ولا لا؟ اضيفوها اضيفوا القبر لان البيت ينكسر لو لم يكن هكذا كمن يلوم ببقعة او حجر ميت او ببعض واضح ان فيه سقط او قبر قبل كلمة ميت ثمانية ببقعة او حجر - [00:40:23](#)

او قبر ميت او ببعض الشجر. نعم متخذا ذلك متخذا لذلك المكان. عيدا كفعل عامة اوتار ثم الزيارة ولا اقسام ثلاثة يا امة الاسلام. فانه الزائر فيما اظهره في نفسه تذكرة - [00:40:47](#)

بالعمل والصفح عن الزلات ولم يكن شد نحوها ولن يقل هجر كقول السفهاء. فتلك فتلك سنة اتت صريحة السنن المثبتة الصحيحة او قصد الدعاء والتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا. فبدعة - [00:41:11](#)

محدثة ضلالة بعيدة عن حديد الرسالة. وان دعا المنظور نفسه فقط اشرك منا لن يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا فيعفو عنه. اذ كل ذنب فصل من الشرك فعل من يتبرك بشجرة. التبرك هو طلب البركة. تفعل - [00:41:41](#)

يطلب البركة وفي موضع التبرك التبرك على نوعين تبرك ممنوع وتبرك مشروع فالتبرك الممنوع هو الذي عليه حال الجاهلية واهل الجهالة من طلب البركة فيما لم يجعل الله تعالى فيه بركة. كالذي يتبرك بصخرة او بشجرة او نحو ذلك - [00:42:15](#)

النوع الثاني التبرك المحمود. وقلنا ان التبرك هو طلب البركة والتبرك المحمود هو الذي دل الشرع هو الشيء الذي دل الشرع على وجود بركة فيه القرآن مبارك والنبي صلى الله عليه وسلم مبارك - [00:42:46](#)

هناك اعمال جعل الله فيها البركة فالقرآن بركته في قراءته والعمل به وتطبيقه والاستشفاء به في مثل الرقية ونحو ذلك فلانه فيه البركة يجعل الله تعالى باذنه تعالى الشفاء فيه - [00:43:07](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم مبارك في جسده صلى الله عليه وسلم ولهذا كان الصحابة يخص يخصونه صلى الله عليه وسلم التماس البركة منه. فجسده الكريم عليه الصلاة والسلام مبارك - [00:43:30](#)

وحتى الثوب الملامس لجسده صلى الله عليه وسلم وبركة كما فعل الصحابي الجليل لما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم رداء او قميص فلبسه فقال الصحابي يا رسول الله ما احسنه - [00:43:47](#)

ابني قال نعم وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا لا يرد سائلا عليه الصلاة والسلام فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم من المجلس طوى ذاك الثوب وارسله اليه. فنامه الصحابة وقالوا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد لبسه - [00:44:06](#)

محتاجا اليه قد علمت انه لا يرد سائلا قال انما اردت ان يكون كفني كل هذا الاشكال فيه لانه صلى الله عليه وسلم مبارك هل طلبوا البركة من احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحيح ان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لم يستمر الصحابة رضي الله عنهم يطلبون البركة من - [00:44:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انفتح باب الكذابين المخادعين فصار الواحد منهم يقول انا عندي قدح هذا القدح بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم طبعاً في هذه الازمنة والا ففي زمن السلف كان يوجد يوجد شيء من بقاياهم صلى الله عليه وسلم لا اشكال مثل بقايا من شعره او نحوه - [00:44:46](#)

لكن الان لا شك انه قد انقطع كل شيء. ويأتون باناء ويستقبلونه في المطار ويصيحون ويبكون ويستقبلون الاناء. يقول هذا شرب فيه النبي اي اناء يبقى الف واربع مئة سنة ثم اناء جديد ما شاء الله مصنوع جديد - [00:45:05](#)

مساكين هؤلاء الجهلة فمثل هذه الامور التي جعل الشرع فيها بركة الشرع يبين طريقة الوصول الى البركة ولا يجعل البركة امر يتهارش هكذا اليه الناس ليلتمسوا البركة كيفما اتفق. ومن ذلك البركة التي في ماء زمزم - [00:45:21](#)

ماء زمزم لما شرب له. ونحو ذلك من مدى. هناك اعمال جعل الله تعالى فيها بركة يا بني، صلى الله عليه وسلم، اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم، يكن بركة عليك وعلى اهلك. السلام قبل ما تدخل اول بدل ما تقول يا فلان اين انتم - [00:45:44](#)

لا اولاً ابدأ بالسلام. يكون بركة عليك وعلى اهلك. اول ما تبدأ في دخولك لاهلك سلم عليهم اولاً ولا تطلبهم. اين انتم؟ حتى لو كان عندك متاع تريد ان يأتي الاولاد ليحملون قل السلام عليكم اين الاولاد؟ تعالوا ونحو ذلك. هذه ما يجري بالبركة ونحو ذلك. فالشرع

يبين طريق - [00:46:00](#)

اخذ البركة ولا يجعل المسألة مبتدعة حتى في الاشياء المشروعة. فيها البركة لهذا انكر السلف رضي الله عنهم على من طلبوا البركة بمقام ابراهيم قال الله تعالى في مقام ابراهيم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فكان الناس طبعاً مقام ابراهيم في السابق يا اخوة -

[00:46:20](#)

ليس عليه الحاجز الزجاجي هذا. فانا اراه الناس فكانوا يكثرون مسحه. يمسحونه بايديهم. فكان ابن الزبير يقول انما امرت ان تصلوا عنده ولم تؤمروا ان تمسحوه فكان ينكر عليهم ذلك وقال قتادة - [00:46:46](#)

لقد تكلفت هذه الامة شيئاً مما تكلفته الامم قبلها ولقد حدثنا مرة او اثر اصابعه اثر اصابع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان موجوداً لان المقام هذا اتى به ليتم بناء الكعبة لما ارتفع البناء. فكانت اصابعه - [00:47:05](#)

موجودة وذكرها ابو طالب في اه لاميته وموضع ابراهيم كان واضحاً لكن صار الناس يمسحونه. يقول قتادة لقد تكلفت هذه الامة شيئاً ما تكلفته الامم قبلها. ولقد حدثنا من رأوه يعني ذاك فلم يزل الناس يمسحونه حتى خلوق مع كثرة المسح زالت اثار الاصابع

وكانت اية فكان - [00:47:24](#)

المراد ان ينظر اليها الى ان تمسح. فانكر السلف طلب البركة حتى من مقام ابراهيم. لان هذا ليس له اصل. مقام ابراهيم امرنا الله ان يصلي عنده. فقال ابن الزبير انما امرتم ان تصلوا عنده ولم تؤمروا بتمسحه - [00:47:50](#)

ونحو ذلك. الحاصل ان طلب البركة يكون بالطريق الشرعي. ولهذا قال فصم من الشرك فعل من يتبرك بشجرة. تبرك بشجرة ما له وجه ولا له اصل ولا يمكن ان يكون سائغاً بتاتا. وهو الذي طلبه كما في حديث ابي واقيب رضي الله عنه - [00:48:08](#)

حدثنا العهد لما مروا بسدرة قالوا يا رسول الله وكان المشركون ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون اسلحتهم في تلك السدرة لاجل يعني في زعمهم ان تكون السيوف قوية وتقطع بركة من الشجرة. فلما مروا بها قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات

انواط. فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر. انها السنن. قلت ما الذي - [00:48:25](#)

بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. لتتبع سنن من كان قبلكم. لماذا؟ لانهم طلبوا ان يفعلوا فعل اهل الجاهلية. فعد ذلك من طلب الشرك عليه الصلاة والسلام - [00:48:49](#)

وهكذا التبرك بحجر ايا كان الحجر فالحجر الاسود مثلاً حين تمسحه تمسح اتباعاً. ولهذا عمر رضي الله عنه كما ثبت عنه في الصحيحين لما مسح الحجر قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفعه - [00:49:02](#)

لان الذي يتبرك بالشجر بالحجر يظن انه ينفع او يضر. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليك ما مسحت. او كما قال رضي الله عنه وقال يقبلك ما قبله ولا من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:49:20](#)

في شرع تقبيل الحجر ويشترع مسح لمن لم يتمكن من تقبيله على سبيل الاتباع قال او بقعة بقعة من قطعة ارض يقول لك مر

عليها الولي فلان او اتكأ عليها ذاك الولي فلان فهذه بقعة مباركة يمرون هذه البقعة - [00:49:37](#)

ويصلون عنده وربما اخذوا من ترابها ونحو ذلك. او قبر وهذا كثير والله المستعان وشائع. او نحوها ايا كان يعني مهما عدت من الواضح يا اخوة تأثر الشيخ في منظومته بالشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. لان بعض العبارات التي ذكرها موجودة في او نحوها في كتاب التوحيد - [00:49:55](#)

يتخذ ذلك المكان عيداً. العيد يكون زمنياً ويكون مكانياً. العيد الزماني مثل اذا انتهى رمضان كان اليوم الاول من شوال عيداً هذا عيد زماني. وهناك عيد مكاني عيد مكاني يأتي الناس الى ذلك المكان ويترددون عنه عليه. لان العيد سمي عيداً من العود يعود - [00:50:17](#)

فواحد شوال اذا انتهى رمضان يعود كل سنة هناك ايضاً اماكن يعاد اليها. ومنها المشاعر التي امر الله عز وجل بان يقام فيها الحج فهي مما يتخذ عيداً شرعياً فيتعامل ما هذا التعامل الشرعي - [00:50:41](#)

اما اذا اتخذ مكان لم يحدده الشرع فهذا من الضلالات والبدع ومن اكثرهما فعله الرافضة من اتخاذ كربلاء او النجف او قم اماكن عظموها تعظيماً فارغاً قالوا ان فيها من البركة كذا وكذا هذه الاماكن كانت تحت يد الفرس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي بركة فيها - [00:51:02](#)

اما كربلاء فحصل فيها الظلم العظيم على الحسين رضي الله عنه وعلى من معه قتلوا فيها. فما الذي يجعل تلك البقعة مباركة يعني اما ان تتشائموا من موضع فتقولون قتلوا مثلاً بدل التشاؤم قتل فيه الحسين تقولون لا قتل فيه الحسين اذا فنتبرك به كل هذا ما له - [00:51:27](#)

فلا يحل التشاؤم به ولا يحل تعظيمه لانها بقعة كسائر الاراضي كغيرها اما قولكم اذا وجد فيها جسد الحسين رضي الله عنه فلا يعني ذلك ان هذه في البقعة صارت مباركة وصارت كذا الى حد انهم في كتاباتهم في نصوصهم يقول ان هذا الموضع - [00:51:48](#) افضل من مكة عياداً بالله افضل من الكعبة من الغلو مع انه في ثقبه النبي صلى الله عليه وسلم كان بيد الفرس يا اولي كانت موضع من مواضع عبادة النار ودولة مجوسية. فبدأوا يعظمونه ومن ذلك تعظيمهم للكوفة ونحوه الكلام عن الكوفة وفضل الكوفة. هذي ليش - [00:52:05](#)

بلدان كغيرها من بلدان المسلمين شأنها الا اذا دل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان لتلك المكان خصوصية اما ما سواه فانه لا وجه لمثل هذا - [00:52:24](#)

يتخذون ذلك المكان عيداً ثم تكلم عن الزيارة يعني زيارة القبور وبين ان انها تنقسم الى ثلاثة اقسام سنية وبدعية وشركية لهذا قال رحمه الله تعالى هذا اي الامر والاشارة الى ما تقدم - [00:52:40](#)

من اعمال اهل الشرك من غير ما تردد او شك ومن اعمال اهل الشرك ما يقصد الجاهل من تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم. اما الذي اذن الله ان يعظم مثل مكة والمواضع - [00:52:56](#)

العظيمة التي لا اشكال انها تعظم لكن كما قلنا تعظم بالطريقة الشرعية. لا يخترع الناس تعظيماً من تلقاء انفسهم فالذي لم يأذن الله تعالى بان يعظم اماكن اشجار او بقعة او حجر او نحو ذلك. ثم ذكر الامثلة عليه - [00:53:10](#)

كمن يلذ ببقعة او حجر يعني يلجأ الى بقعة بقعة موضع من الارض او حجر من الاحجار او قدر ميت او ببعض الشجر متخذاً لذلك المكان عيداً عيداً ينتابه ويتردد عليه ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره عيداً - [00:53:29](#)

لا تتخذوا قبوري عيداً. عيداً يعني تترددون عليه. ولهذا انكر مالك رحمه الله تعالى على اهل المدينة ان يترددوا على القبر كلما دخلوا ليصلوا وقال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها - [00:53:53](#)

وذكر ان الذي يشرع ان يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يأتي مسافراً كان يسافر الى المدينة ويرجع اليها او اهل الافاق الذي المدينة يقول يأتيوني - [00:54:10](#)

يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وثمة نص في غاية الاهمية بالغ الاهمية جداً عن مالك رحمه الله تعالى وانه سئل ان سأل رجل

يقول اريد ان اتى القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يشد الرحم فقال ان اردت القبر فلا تأته - [00:54:23](#)

وان اردت المسجد فاتته. وهذا نص عزيز جدا يدل على تفريق السلف بين شد الرحل الى المسجد وشد الرحل الى القبر بما سيأتي ان شاء الله تعالى من اعلان شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد تحديدا - [00:54:46](#)

هل النص بالغ الاهمية؟ ولهذا السبكي لما استدل به شيخ الاسلام وغيره آ حار حيرة شديدة وحاول ان ينفي هذا الكلام عن موجود عند المالكية ومعروف فرد عليه آ الامام - [00:55:03](#)

صاحب ابن تيمية رحمه الله تعالى ابن عبد الهادي رد عليه ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى في الصارم الممكي وبين ان هذا ثابت عن مالك ومعروف رحمه الله تعالى وهو التفريق - [00:55:22](#)

بين ان تشد الرحل للقبر فهذا لا يشرع وبين ان تشد الرحل للمسجد متخذاً لذلك المكان عيداً كفعل عابد الاوتاني لان عباد الاوثان يعودون الى هذا الموضع الذي يكون فيه الوثن ويترددون - [00:55:38](#)

ثم تكلم عن زيارة القبور وانها على ثلاثة اقسام قال فان والزائر فيما اضمه في نفسه تذكرة بالآخرة. ان كان زائر المقبرة يريد ان يتذكر الآخرة فهذا مشروع قال صلى الله عليه وسلم ان كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم بالآخرة - [00:55:56](#)

تعلن بانها تذكر الآخرة. اذا رأيت الاموات تذكرت انك ستكون يوماً من الايام معهم. فتتذكر الآخرة ثم ادعى ثم الدعاء له وللأموات. يكون مقصوده ان يدعو للاموات قوله رحمه الله ثم الدعاء له لعله على سبيل التبع. اما اذا اردت ان تدعو فانك تدعو مطلقاً. لكن اذا ذهبت الى المقبرة لتدعو - [00:56:16](#)

ولا هلهما فلو تلاحظ الدعاء الوارد تجد انك تدعو لهم ولنفسك السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المتقدمين منا ومنكم والمستأخرين فيكون الدعاء للنفس في هذه الحالة على سبيل التبع لا ان يذهب يقصد يقول سأذهب الى المقبرة لادعوا لنفسي لا شك ان هذا ما يجوز - [00:56:41](#)

لكن اذا ذهب هناك ودعا للموتى فانه يدعو لنفسه على سبيل التبع ثم الدعاء له والاموات بالعفو والصفح عن الزلات هذا الامر الثاني المشروع ان يتذكر الآخرة وان يدعو للاموات. ولم يكن شد الرحال - [00:57:06](#)

يعني ما تكون تلك المقابر قد شد الرحال وشد الرحل يعني سافر سفراً إليها. وانما تكون مقابر تكون في بلده او اذا ذهب الى بلد من البلدان قاصداً ذاك البلد ثم قال هذا البلد توفي فيه ابي ساذهب ادعو لابي او لموتى آ اهل هذا - [00:57:25](#)

البلد لا اشكال لانه لم يشد الرحل للمقبرة وانما شد الرحل للبلد ففي هذه الحال لا اشكال لقوله عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الاقصى ومسجد الكعبة - [00:57:45](#)

المسجد الحرام وفي اللفظ الآخر لا ينبغي ان تعمل المطي. لا ينبغي قوله لا ينبغي يستخدم في النصوص الشرعية عكس ما يظنه الناس. من ان لا ينبغي يعني فيها نوع من الكراهة. لا. لا ينبغي من اشد انواع المنع. قال تعالى وما ينبغي - [00:58:01](#)

الى الرحمن ان يتخذ ولدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فهي من اشد انواع المنع. عكس ما هو شائع يعني قد يقول لا ينبغي مثلاً ان تجمع - [00:58:19](#)

آ الظهر والعصر اذا كنت نازلاً في السفر لماذا تقول لا ينبغي؟ قال لان محل خلاف بين اهل العلم لكن لو انه جمع لجاس. اذا لا تقل لا ينبغي. لانه لا ينبغي انت الان منعه - [00:58:32](#)

لا ينبغي من انواع التحريم الحاصل انه لا تشد الرحال للمقابر يعني هذا الامر الثالث ولم يقل هجراً كقول السفهاء. الهجر هو الفحش من القول واعظم الفحش الشرك. يعني يدعو هؤلاء الموتى. وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً - [00:58:46](#)

لا تقول هجرة من بعض الاحيان يعني قد يصيح باسم الميت ويندبه يذكر الاشعار فيه كل هذا ما يصلح او ان يدعو والعياذ بالله ويشرك به وهذا اعظم الفجر اذا عندنا هذه الاربعة امور - [00:59:12](#)

اذا نوى الزائر تذكر الآخرة هو ان يدعو للاموات ولم يشد الرحل ولم يقل قولاً هجراً وفحشاً كما يفعل السفهاء. فهذا النوع الاول فذلك

سنة سنة اتت صريحة السنن المثبتة الصحيحة لم ينكر هذا احد من اهل العلم - 00:59:25

الا بعض المتقدمين اظنه الشابي وبعض اهل العلم قالوا انه لا تشرع زيارة القبور والصواب بخلاف ما قاله. لكن هنا امر مهم. ان بعض الغلاة في القبور يقول من قال انها لا تزار القبور فهو - 00:59:45

اه فهو كافر كلام باطل هذا ما يقال هذا لان من السلف من منع من زيارة القبور مطلقا الصواب الذي عليه جماهير العلماء انها مشروعة. وخالف بهذا فلان وفلان اظنه الشعبي اخر معه. لكن - 01:00:03

فيقال عيادا بالله انه يكفر فيقال هذا قول مرجوح والصواب بخلافة هذا النوع الاول الزيارة السننية. النوع الثاني الزيارة البدعية بان يذهب الى القبور ليدعو الله تعالى متوسلا بهم اي بالموتى - 01:00:22

او قصد الدعاء الدعاء والتوسل بهم اي بالموتى الى الرحمن جل وعلا فيقول اللهم اني اسألك بصاحب هذا القبر. هذا شرك؟ لا. ليس بشرك انه لم يقل يا صاحب القبر قال اللهم يا ربي يدع الله لكن جعل شيئا لم يكن عليه دليل ولم يكن في - 01:00:42
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه معروفا وهو انهم يتوسل الى الله بهؤلاء الموتى. فهذا مبتدع ولا يقال انه شرك قوله لهذا قال فبدعة محدثة ضلالة بعيدة عن هدي الرسالة - 01:01:02

الثالث الزيارة الشركية وان دعا المقبورة نفسه فقط اشرك بالله العظيم والجهاد اذا جاء ودعا المقبور وقال يا شيخ عبد القادر يا حسين اشفي مريضتي اشفع لي الى ربي. هنا هنا لو وقع في الشرك - 01:01:21
هنا وقع في الشرك لانه دعاء المقبول لن يقبل الله تعالى منه صرفا اي نافلة ولا عدلا اي فريضة فيعفو عنه. اذ حرف تعليم للحكم قبلها كل ذنب موشك الغفران - 01:01:39

يرجى يعني ان يغفر الا اتخاذ النذر للرحمن الى الشرك فان الشرك الاكبر لا يغفر. نعم الاموات ومن على الارض سراج شرذا او امتلى على الضريح مسجدا. فانه يجدد الجهاد - 01:01:57
كم حذر المختار ونهى عن ارتفاع القبر وان تزداد فيه فوق الشبر. وكل قول مشرك فقد امرت بهدي وهكذا صح الخبر. وحذر الامة عن اقراءه. فمره ابليس باستجرامه. فخالف او جعوة مرتكب. ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا. فانظر اليهم قد ظلموا وزعلوا. ورفع - 01:02:32

لا سيما في هذه الاعصار وكم لواء فوقها قد عقلوا ونصبوا الاعلام والرايات وافتتنوا فاعلم والتمسوا الحاجات من موتاكم واتخذوا الهمهم هواب. قد صادهم ابليس في فخاره. بل يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفس وباللسان - 01:03:12
شعري من اباء ذلك وغلط الامة في المهالك. فيا شديد القول والغن الاسلام. هذا الفصل ذكر فيه جملة مما وقع فيه العامة وما فعلوه عند القبور ذكر امورا من الشرك الصريح والغلو المفرط الذي بالغوا فيه في الاموات - 01:04:02
فقالوا ومن على القبر سراجا او قدا. سراج لعل كثير من الشباب الان ما يعرفه لانهم يعني ولدوا في الكهرباء وغيره نعرف انه الشيخ محمد ومنع القبر سراجا. السراج يستعمل قديما للضاءة. يكون من الزيت - 01:04:33
ثم بعد ما جاء ما يعبر عنه آآ الغاز صار يستعمل وصار شيئا حدثا عجيبا ففيه فتيلة يشعلونه الناس يعني ما كان هناك كهرباء فيأخذه الواحد ليغيبه وقد يعلقونه في الطرقات او في المساجد - 01:04:54

لمن اراد ان يصلي الفجر وفي اخر الليل ليضيء. ماذا فعلوا؟ اتوا الى القبور واسرجوها. وجاء عليها ناس سرج ولله المنة والفضل في بلدنا هذا ولله الحمد. لاحظ شيئا انه ليس في المقابر كهرباء. قد يستغرب الناس لو وضعوا كهرباء اذا جاء احد في الليل - 01:05:13
ليدهن بدلا من ان يأتوا باضاءة ما يجوز. لا يحل ان تسرج القبور فلماذا قال ومن على ومن على القبر سراجا او قدا او ابتلى على الضريح مسجدا الضريح والقبر سمي ضريحا وهو الشق. بنى عليه مسجدا - 01:05:32

فانه مجدد جهارا لسنن اليهود والنصارى لان هذا الفعل من فعل اليهود والنصارى كم حذر المختار عمدا ولعن؟ فاعله كما روى اهل السنن كثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا الاحاديث من قوله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوه -

01:05:53

قبور انبياء المساجد. حديث ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمسة لا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الى اخر وحديث اسامة اللي ذكرناه كثير عنه عليه الصلاة والسلام - [01:06:09](#)

التحذير ولعن من فعل ذلك كما روى اهل السنن بل ورواه البخاري ومسلم بل قد نهى عن انتفاء القبر ارتفاع القبر قديما ما كانت القبور هذه عليها اسوار الان. تقول هذه الان مقبرة مصورة قديما ما كانت مصورة - [01:06:22](#)

فربما مشى الناس فوجدوا قبرا فلماذا لابد من تمييز القبر تمييز القبر بشيء لا يرفعه رفعا شديدا وفي الوقت نفسه لا يترك بحيث يمكن ان يوطأ لا يدري انه قبر - [01:06:48](#)

لهذا قال بل قد نهى عن ارتفاع القبر ارتفاع القبر اما ان يكون بالبناء عليه. اذا بني عليه ارتفع الموضع الذي فيه القبر فهذا قطعا محرم لا اشكال فيه روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسوية القبور - [01:07:03](#)

وفي حديث علي رضي الله عنه لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا اي مرتفعا الا سويته. فتسوء القبور بل قد نهى عن انتفاء القبر وان يزداد فيه فوق الشبر. يعني يرفع عن الارض مقدار شبر. ولهذا بعض الذين يدفنون - [01:07:21](#)

الميت ينبغي ان ينبهوا الميت قد حفر قبره فيرد التراب الذي على الذي تعلم ان القبر اذا حفر ترابه يكون بجانبه رد عليه عليه ترابة اذا رددت عليه ترابا يكفي لماذا يكفي - [01:07:41](#)

لأن اللاحظ تراب اللحد هذا فيه الميت الذي تنصب عليه اللبن فترابه موجود. فاذا رددت التراب ارتفع مقدار الشبر فتؤخذ الحصة هذي لماذا توضع الحصة ثم ترش بالماء لاجل ان ييبس عليها تيبس عليها الحصة هذه - [01:08:00](#)

ولا تفرقها الهواء الا بعد لا يفرق الهواء الترابي الا بعد مدة لكن اذا كانت عليه الحصة فانها تبقى اكثر فلماذا لا يصح ان يرتفع ولهذا نص الفقهاء رحمهم الله تعالى كاحمد والشافعي وغيرهم من العلماء وتجد ان هذا في كتب الفقه انه يرفع - [01:08:22](#)

بمقدار الشبر. في السنن نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبنى على القبر او يزداد عليه. او يجصص الجص نوع من معالجته بالشيد الابيض بحيث يجعل عليه آآ الجص اصله يوضع كان قديما في بيوت الطين - [01:08:43](#)

فبيوت الطين يجصص اعلاها. فيكون ابيض. فهذا لا يصح ولا يصح ان يكون في القبور ولهذا قال نهى عن ابن عن القبر او زاد عليه. رد على القبر ترابا نفسه. ويكفي لانه يرتفع - [01:09:04](#)

وان زاد بل قد نهى عن متاع القبر وان يزداد فيه فوق الشبر وكل قبر مشرف اي مرتفع فقد امر بان يسوى هكذا صح الخبر كما ذكرنا في الحديثين السابقين - [01:09:19](#)

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم الامة عن اطرائه. الاطراء هو المبالغة في المدح. فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فخالفوه عليه الصلاة والسلام واطاعوا ابليس. فغرههم ابليس باستجرائه. يعني استهواه ابليس واستدرجهم - [01:09:36](#)

ولاجل ذلك لما جاء قوم للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابنا خيرنا قال عليه الصلاة والسلام قولوا ببعضكم او بعض قولوا بقول قولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان اي لا يتخذنكم الشيطان - [01:09:54](#)

جريا اي رسولا انا محمد ابن عبد الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل فنهاهم عن ان يزيّدوا ويبالغوا. فكيف بمثل قصيدة البوصيري - [01:10:10](#)

التي قال فيها الاقوال الهائلة الشنيعة وجعل فان من جودك في الدنيا وضرتها يعني الآخرة. ومن علومك علم اللوح والقلم. نسأل الله العافية والسلامة لا شك ان هذا من الاطراء المبالغ فيه. ولذا انكر علماء الامة على هذا وامثاله من الذين بالغوا في مدح النبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:27](#)

وثبت في البخاري ان جارييتين صغيرتين كانتا تغنيان. وانتبه لمثل هذه الاحاديث. جاريتان يعني بنتان صغيرتان ولهذا في حديث عائشة قال ولن تكون مغنيتين لكن انت من صغيرتان في يوم العيد كانتا عند عائشة تقول لم تكونا مغنيتين من كانت تمتهن - [01:10:50](#)

ما كانتا تمتهن الغنى. وهما من الانصار ليستا امتين كانتا تغنيان والغناء يطلق على نوعين الغناء الترنم. الذي يحدث مثلا مثل انجشة

ويحدو بالابل. فيكون فيه نوع من التنشيط وتحبه النفوس - 01:11:11

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ويحك ان يعنجش رويدك بالقوارير لان يعني القوارير يقصد النساء. لان الحذاء سبحان الله يؤثر ليس

في الناس يؤثر حتى في الابل يعني اذا حذيت الابل نشطت - 01:11:34

قالوا واصل الحذاء ان غلاما آاضاع يعني غلاما مملوكا اضاع عقل بعير فاتى سيده قال اين هذا بعير لماذا لم يعقل فقال يعني

اضعته فضربه على يديه وصار يبكي الغلام او يتألم ويقول يدي يدي يدي فهاجت الابل - 01:11:51

ونشطت من الصوت بين يدي يداي يدي صار فيه نوع من انواع النشاط حرك الابل ولهذا الابل الذين يعرفون لها يحدونها حذاء

اذا كانت بعيدة وصلت اليك. سبحان الله. يؤثر حتى في الابل. هذا النوع بدون - 01:12:20

اللة اختلف فيه اهل العلم شوف هذا النوع والصواب ان شاء الله انه لا بأس به لانه بدون اللة اما بالالة مثل الطبول والعود وسائل

الحديث هذه فالمعلوم عند اهل العلم انه محرم عليه الائمة الاربعة جميعا. حتى حكى عليه الاجري والاجماع - 01:12:42

فلهذا يجي ان كان يغني جارية تغني تغني غناء بدون اللة واستثني الدف للنساء تحديدا في العيد وفي الاعراس للنساء تحديدا ويقول

شيخ الاسلام لم يكن زمن النبي صلى الله عليه وسلم. رجل يضرب بكف ولا بدف - 01:13:09

ما كانوا يعرفون ان الرجل هو الذي يضرب الدف. الدف هذا من سعادته. وكذلك التصفيق فالعاصم ان هذا الامر من المبالغات في في

المدائح ونحو ذلك على خلاف ما جاء من هديه عليه الصلاة والسلام. هاتان الشاهد هنا هاتان جاريستان كانتا تغنيان وكان مما قالتا هذا

- 01:13:31

وفينا نبي يعلم ما في غد صغيرتان. طفلتان في اثناء يعني نشيدهما قالتا فينا نبي يعلم ما في الغد قال صلى الله عليه وسلم اتركي

هذا وعودي الى ما كنت فيه. لانها كانت القصيدة الشعر الاول كان في ذكر من قتلوا من - 01:13:55

في اه موقعة بعث الموقع كانت بين الاوس والخزواج. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا. لما قالت وفينا نبي يعلم ما في غد؟ قارن

هذا بقول البوصيري فان من جودك الدنيا وضررتها يعني - 01:14:16

تلك الدنيا والاخرة ومن عمومك الملوح اللوح ما الذي فيه؟ كل شيء قال صلى الله عليه وسلم وكتب في الذكر كل شيء كل شيء حتى

من ادنى الحركات. كيف يقال النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم وعلم اللغة نعوذ بالله - 01:14:30

فاذا لم يكن هذا من الاطراء والمبالغة فماذا يكون اذا؟ الحاصل وحذر الامة عن اطرائهم فغرههم ابليس باستجرائه فخالفوه جهرة

وارتكب ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا يعني فاطروه صلى الله عليه وسلم وبالفوا - 01:14:46

ثم ذكر ايضا انهم خالفوا في امر القبور. فانظر اليهم قد غلوا والغلوه هو مجاوزة الحد. وزادوا ورفعوا بناءها رفعوا البناء على القبور

وشادوا اي جعلوا عليها الشيد وهو الجص الذي ذكرناه بالشيد والاجر والاجر اللبن المحترق. اللبن اللي عليك ترى بعض بيوت الطين

الان - 01:15:02

القديمة مبنية بطيب بلبن يعني يقربه لك الان ما يعبر عنه الان بالبلوك فكانوا قديما يضعون البيوت من اوضتين. يحجرون آآ ترابا

ويضعون عليه يعني يبلونه بالماء حتى ييبس اذا ييبس بنيت به الحيطان - 01:15:27

فماذا فعلوا؟ غلوا في هذه القبور وشيدوها بالاجر وهو اللبن المحترق والاحجار اي المنقوشة والمزخرفة قال ولا سيما في هذه

الاعصاب يعني في الازمنة المتأخرة زادوا. وللقناديل عليها اوقدوا. القناديل مفرد القنديل - 01:15:49

مفادها القنديل وهو المصباح الذي فيه الفتيلة وكم لواء فوقها قد عقد وايضا يعقدون عليها اللوية. اذا اتيت واذا بلواء يخفق من بعد.

ما هذا؟ هذا لواء قد وضعوه على القبور - 01:16:09

نسأل الله العافية والسلامة ونصبوا الاعلام والرايات وافتتنوا بالاعظم الرفات وهي النخرة. بل نحروا في سوحها اي في افنيته ان

حائر يعني صاروا ينحرون الابل والبقر والغنم فعل اولي التسيب والبحائر يعني فعل اهل جاهلية الذين قال الله عنهم ما جعل الله من

بحيرة ولا - 01:16:24

البحيرة قال ابن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد والسائبة يسيبونها للهتهم لا يحمل عليها شيء. يقول لهم

فعلوا مثل ما فعل عباد الاوثان من الذبح لتلك الاوثان - 01:16:46

والتمسوا الحاجات من موتاهم. صاروا يطلبون الحاجات عيادا بالله من الموتى. يأتي اليه ليشفيها مريضة ويرد غائبها واتخذوا الهم هوامهم بل اه قد صادهم ابليس في فخاخه. فخاخ جمع فخ هو الذي ينصب - 01:17:05

مثلا لاصطياد الطيور جعل ابليس هذه الفخاخ بل بعضهم قد صار من افراخه. سبحان الله. بعض دعاة الشرك فرخ من افراخ الشيطان يعيش نسأل الله العافية والسلامة يؤلف الكتب يخطب الخطب ينظم الاشعار في الغلو في القبور - 01:17:22

سارة من افراخ ابليس يعين ابليس على الناس يدعو الى عبادة الاوثان والوثن عام. الوثن عام. فتعظيم الصخور يجعل هذه الصخرة وثنا تعظيم القبر لهذا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثما - 01:17:45

واجاب الله دعاءه ولله الحمد فلا يتمكن احد من الوصول الى قبره الشريف عليه الصلاة والسلام يدعو الى عبادة الاوثان بالمال.

والنفس وباللسان قد فتنوا عيادا بالله هذه الفتنة فصار يبذل ماله في الغلو والدعوة الى عبادة - 01:18:04

الاوثان بماله وبنفسه وجهده ودأ به ليلا ونهارا ونقول لطلبة العلم انتم يا اهل السنة يا اهل العلم يا اهل الخير انتم اولى ان تجتهدوا.

الا ترون هؤلاء المشركين. اجتهدوا من هذا الاجتهاد في الضلال. ولهذا قال عمر رضي الله عنه اشكو الى الله - 01:18:23

جلد الفاجر واجزى الثقة الفجار واهل الشرك عندهم جلد ونشاط وبعض اهل الخير عندهم عجز وتواهي فلذلك ان يقول اشكو الى

الله جلد الفاجر ونشاط الفاجر وزهبه وعجز الثقة ما الذي ينبغي ان يجتهد؟ يكون عاجزا متكاسلا الا من هداهم الله وقليل ما هم

والله المستعان. قليل ما هو - 01:18:43

بالمال والنفس وباللسان كما ذكرنا بجميع ما يستطيع من دعوة الى هذا الشرك فليت شعري من اباح ذلك يعني اذا كانت هذه النصوص

الان وهذا اجماع السلف انا ضده من الذي اباح هذا؟ اباح هذا ثلة من المتأخرين - 01:19:12

المخرفين الذين انتهجوا المنهج الخرافي وخالفوا الامة وخالفوا علماء الامة فزينوا هذا للناس فليت شعري من اباح ذلك واورط الامة

في المهالك ورط الامة حتى انتشرت في هذه الامور المهلكة - 01:19:27

فيا شديد الطول والانعام وهو الله عز وجل اليك نشكو محنة الاسلام. المشتكى اليك. يا ربنا من هذه المحنة العظيمة ان يفشوى في

امة التوحيد هذا الشرك حتى يكون التوحيد غريبا. وحتى يكون الشرك فاشيا. يقول لا مشكى الا اليك يا رب العالمين ان ترفعها. وقد

رفعها الله عز وجل - 01:19:44

دعاة الحق نفع الله عز وجل كثيرا بجهودهم وكانت هذه البلاد قبل دعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

كغيرها من البلدان فيها مواضع من الغلو في القبور وغيرها فنفع الله عز وجل بدعوته ابغ النفع ودمرت ولله الحمد - 01:20:07

تلك المواضع ثم استجابت عدد الحقيقة من البلدان كجهات اليمن وغيرها طلب الامام سعود ابن عبد العزيز رحمه الله في الدولة

السعودية الاولى لانه كتب اليهم وكتب الى علماء اليمن. قال له ينبغي ان تهدم هذه وكتب الى الصنعاني الى الشوكاني رحمه الله

تعالى. واجتمع - 01:20:29

علماء صنعاء عند آآ والي اليمن وسألهم فقالوا انها ينبغي ان تهدم وان هدمها حق وهدمت في اليمن بناء على رسالة سعود رحمه الله

تعالى وليس سعود الملك قريب هذا لا رحمهم الله لا سعود ابن عبد - 01:20:55

عزيز في الدولة السعودية الاولى عام الف ومئتين ونحو العشرين يعني من من اكثر من مئتي سنة. ونفع الله تعالى بدعوة الشيخ

لاحقا حتى في بلدان اخرى. واقتنعوا وبان هذه البنايات باطلة - 01:21:13

حتى ان من عجيب ولطيف اقدار الله ان عددا من خصوم الشيخ الذين عاصروه صار احفادهم ولله الحمد من دعاة التوحيد. ولله

المنة والفضل فتغير كثير لكن مع ذلك لا تزال الامة يوجد فيها مثل هذا الداء. وقد ذكر شيخ الاسلام ان اول من ادخل هذا الداء في

الامة هم الرافضة - 01:21:31

لا يعرف احد ادخل على الامة هذا الداس والرافضة. اعداء الله من بني دويه ودولة العبيديين الذين يسميهم بعض الناس بالفاطميين

وهو تسميح وهي تسمية خاطئة هم الذين ادخلوا على الامة هذا الداء ومن كان معروفا قبل ذلك ولهذا في كتاب الام للشافعي نص

نفيس جدا جدا الشافعي توفي - 01:21:53

مئتين وخمسة يقول الشافعي رحمه الله لما حرم البناية على القبور قال للحديث الذي اوردته لعنة الله على اليهود والنصارى لانه رواه بسنده اتخذوا قبور انبياء اهل المساجد قال وللآثار يعني التي - 01:22:13

اسمع من ذلك ثم قال ولم تؤمن الضلالة والفتنة على من يأتي بعد يقول انا اخاف على الامة فيما بعد. انظر الى الفقهاء الذين نور الله قلوبهم. يقول انا اخشى لو تسامح الناس في البناء اولا هو مخالف للحديث - 01:22:29

واورده رواه بسنده ومخالف للآثار الثابتة عن السلف قال لكن مع ذلك يخشى على الذين يأتون من بعدنا اذا اتوا وراء هذه البنايات لهذا قال وقد رأيت الولاة في المدينة يهدمون ما يبني لان بعض الناس ما يبني قطعاً ذاك الوقت بنايات كبرى لا ما يعرف هذا لكن قد يأتي ويحجر - 01:22:46

حجيرة على القبر. حجيرة صغيرة حتى ما تكون مسقوفة ولهذا لما رأى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً قد وضع على القبر مثل الخيمة يعني قال انزعه يظله عمله ليست - 01:23:08

هذي اللي تظله. هو الان داخل القبر لن ينفعه هذا. فامر بنزعه. وهكذا كانوا يمنعون من اي نوع فيه شكل بناية البنايات هذي فمعاد الله ما كانت موجودة. انما وجدت كما قلنا على يد الرافضة. فهذا مما اورط الامة وادخلها في هذه المهالك. حتى ظن كثير من - 01:23:22 العامة الان لو يسمع مثل هذا الكلام قال هؤلاء يبغضون الصالحين ولا يرون لهم مقاما ولا يقدرونهم كيف يقولون هذا في بنايتهم البناء عليهم هذا نوع من التوقير والمحبة لهم هكذا هكذا يظنون - 01:23:42

فورطوا الامة في هذه المهالك والله المستعان. نعم قال رحمه الله فصل في بيان حقيقة السر وحد الساعة وان من علم التنجيد وذكر عقوبة والسحر حظ وله تأثير. لكن لماذا القدير؟ اعني بدا التقدير ما - 01:23:57

واحكم على الساحر بالتكبير وحده القتل بلا بكير السنة المطهرة من وصحه على السنة المشرفة. نعم. الترمذي وصحه. عن جندب وهكذا في اثره. امر وصح حفصة عند ما لك ما فيه اقوى مرشد للسالكين. هذا ومن انواع - 01:24:21

علم النجوم وحلمه بوحى نصا يشرع. اما من سحر مثله فيمنع ومن يصدق كافرا فقد كفر بما اتى به الرسول المحتجر. هذا الفصل في بيان حقيقة السحر السحر له حقيقة - 01:24:58

وهو على نوعين سحر تخيل يخيل اليه من سحرهما انها تسعى هذا نوع لكن مطمع اخر له حقيقة ولهذا قال فصل في بيان حقيقة السحر. وحد الساحر ما حكم الساحر؟ وان من السحر علم التنجيم وذكر عقوبة من صدق كاهنا - 01:25:22

والسحر حق او متحقق وجوده ووقوعه. اما من حيث حكم السحر فهو كفر وحرام وباطل. كما سيأتي في باقي كلامه وله تأثير يعني يمرض ويقتل باذن الله تعالى قال تعالى فيتعلمون منهما ما يفرطون به بين المرء وزوجه. فيكون - 01:25:40

من اثار السحر باذن الله تعالى التفريق بين المتحابين. ومن اثاره انه قد يقتل باذن الله عز وجل وقد يمرض والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير. ولو لم يكن للسحر حقيقة كما تزعم المعتزلة لما نهى الشرع عنه. ولما عوقبت - 01:26:02

علي ولما امرنا بالتعوذ منه من شر النفاثات في العقد ومن السواحر فاذا لم يكن له حقيقة كيف يأمرنا الله تعالى ان نتعوذ مما ممن مما لا حقيقة له فلا شك ان له حقيقة وانه على نوعين منه سحر تخيل يخيل على الاعين ومنه ما له حقيقة - 01:26:24

اعني بذات التقدير ما قد قدره. لان لانه قال لكن والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير. اعني بذات التقدير ما قد ترى اي مما قدره تعالى وشاءه. في الكون يعني قدره تقديرا كونيا. لا في الشريعة المطهرة لا انه - 01:26:45

مأمور به في الشريعة المطهرة بل هو مما حرم الله واحكم على الساحر بالتكفير احكم عن الساحر سواء تعلم السحر او علمه وسواء استعمل السحر او لم يستعمله لان لا يجوز ان يتعلم السحر - 01:27:05

ولا يجوز يعني لا يجوز ان تتعلمه ولا ان تعلمه غيرك. حتى لو لم تستعمل السحر فمن وقع في السحر فقد كفر. واحكم على الساحر بالتكفير. هذا الحكم الاول والحكم على الساحر بالكفر هو قول اكثر اهل العلم كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:27:25

ورد عن الشافعي رحمه الله تعالى انه فصل في الساحر. فقال السحر على نوعين سحر لا يشك في ان صاحبه يكفر كأن يقول ان

السحر حلال او ان يكون مما - 01:27:46

يكون كسحر اهل بابل اهل بابل في العراق مشهورون بالسحر لماذا؟ قال لان هذا النوع يعني لماذا قال الشاعر الشافعي رحمه الله هذا؟ لان هذا النوع فيه عبادة غير الله. الشافعي يقول هناك نوع من السحر - 01:28:02

لا يكون فيه صرف العبادة لغير الله وهو نوع من الاضرار بالغير على سبيل الجناية بانواع من التدخين وانواع من اه العناصر التي تؤثر. يعني كانه يقول بلسان العصر الان - 01:28:20

كما انك قد تقتل بالغازات الكيميائية مثلا ولا تكون ساحرا. يقول فهذا نوع من السحر. يستعملون ابخرة وتدخيننا معنا يؤثر اطلاق السحر على هذا هو محل النظر يعني هل هذا سحر - 01:28:40

وعلى هذا فالشافعي رحمه الله تعالى مع الجمهور. في كفر الساحر عندما يصرف العبادة لغير الله لماذا جزم بكفر الساحر؟ لان السحر لا يمكن ان يتأتى لاحد حتى يشرك قال الله عز وجل فيتعلمون منه قال الله عز وجل في ذكر الملكين وما انزل على الملكين بباب

الهوت وماروت - 01:29:02

ماذا يقولان لمن يريد ان يتعلم السحر؟ انما نحن فتنة فلا تسحرنا قال فلا تكفر لانه اذا سحر كفر لان السحر كفر. سحر في صرف العبادة لغير الله جزما. بان يصرف ائمة للشياطين او للكواكب - 01:29:29

لذلك تعينهم في الشياطين ولو لم يبذلوا والعياذ بالله دينه لما اعانته. لهذا السحر كفر مطلقا لهذا السبب لا يتأتى سحر حتى يشرك واحكم على الساحر بالتكفير هذا الحكم الاول وحده القتل بلا نكير هذا الصحيح ان الساحر يقتل - 01:29:50

لانه مرتب على قولنا بانه كافر يعني يقتل ردة وذكر الادلة عليه كما اتى في السنة المصروفة او المصريح مما رواه الترمذي وصححه. عن جندب جندب هذا هو جندب الخير وهو ابن كعب - 01:30:14

الازدي رضي الله عنه وهو غير جندب ابن عبد الله البجلي المشهور. وان كان الشيخ حافظ رحمه الله تعالى ظن انه هو جندب ابن عبد الله. لا جند هذا ابن كعب هذا اصلا مختلف في صحبته - 01:30:36

اما جندك ابن عبد الله البجلي فلا شك في صحبته جندب هذا كان عند الوليد ابن عقبة ساحر فكان يظهر انه يقطع رأس الانسان ثم يعيده وصار الناس يقولون يحيي الموتى يحيي الموتى فشعر جنده ان هذا من الفتنة - 01:30:52

فمن الغد اتى مشتملا على السيف كانت اكمامهم طويلة يعني يضعون فيها مثلا الاوراق الحبر ليس عندهم مثل ما نضع نحن الان هنا فكانوا يضعون الاشياء في الاكمام فادخل السيف - 01:31:17

في كفه واشتمل عليه ولم يدروا ان معه سيفا. فلما بدأ يلعب هذا الساحر انطلق نحوه جندب رحمه الله تعالى وضرب رأسه وقطعه معاذ ابن الوليد قال لما؟ قال هو يحيي الموتى ليحيي نفسه الان. لانه اراد ان يقطع دابر هذه الفتنة عن الناس فغضب عليه الوليد -

01:31:36

سجناء ثم اطلقه. هذا جندب وكان يسمى جندب آ جندب الخير روى عنه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف جاء هذا مرفوعا وجاء موقوفا. والصحيح ان شاء الله وقفه على جندب - 01:31:57

يقول عن جندب وهكذا في اثري امر بقتلهم روي عن عمر رضي الله عنه الخبر الذي روي عن عمر رضي الله عنه رواه الامام احمد وذكره البخاري عن بجلة ابن عبدة - 01:32:19

ان عمر كتب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة امر بقتل السحرة في بلاد المسلمين. يقول اه اه بجالة انه انهم قتلوا ثلاث سواحر وكان عمر يكتب هذا يدل على ان هذا هو حد الساحر. وصح عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها في خبر رواه مالك انها دبرت جارية

والتدبير ان - 01:32:37

على الجارية حرة بعد ان تموت. فاستعجلت الجارية وارادت ان تقتل حفصة رضي الله عنها فاضرتها فعلمت حفصة انها استعملت السحر فامرت بقتلها يقول احمد رحمه الله تعالى جاء هذا عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عن جنده وعن عمر وعن

حفصة رضي الله عنها. وصح عن حفصة عند - 01:33:02

دا ما عليك ما فيه اقوى مرشد للسالك ثم قال هذا بعد ان ذكر حكمه هذا ومن انواعه يعني السحر وشعبه فيلم النجوم فدري هذا وانتبه ان النجوم عيادا بالله افتتن به كثيرون وظنوا وزعموا ان النجوم لها تأثير على الاحوال الارضية وان هذه الكواكب - [01:33:27](#) اذا تعبد لها سيرت الاحداث لمن يعبدونها في صالحهم ولهذا علم النجوم على نوعين علم التسيير يعني يعرف مسار النجوم باذن الله عز وجل كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فهذا لا اشكال فيه. وهو من الايات من ايات الله. يرى مسار النجوم ولهذا -

[01:33:52](#)

تعرف مثلا انت كيف تعرف الشمال عندك النجوم السبع هذي دائما في الشمال اذا عرفت جهة واحدة انت عرفت بقية الجهات وهي باذن الله دائما في الشمال النجوم السبعة هذي تسمى بنات نعش - [01:34:18](#) هذه دائما في الشمال فتكون مسافرا تريد مثلا مكة فنظرت واذا بالنجوم في الليل ها هنا قلت اذا انا اتجهت الى الشمال تغير وجهتك بان النجوم هذه في الشمال باذن الله دائمة سبعة اثنتان ثم اثنتان ثم ثلاث - [01:34:37](#) على سبيل الخط المنحرف سبحان الله دائما في الشمال ما في اشكال معرفة مثل هذا لانه من الايات التي يعرض علاماته وبالنجم هم يهتدون. علم التسيير ولكن النوع الثاني فعل اهل الشرك هؤلاء - [01:34:54](#)

علم التأثير يزعمون انهم اذا تعبدوا لهذه النجوم يضعون لها عيادا بالله اه معابد ويلبسون ثيابا معينة ويمارسون اداة معينة ووظعوا هياكل يزعمون ان هذا الهيكل لذاك الكوكب وهذا الهيكل لذاك الكوكب يتعبدون يعني فعل - [01:35:08](#) عباد الاوثان. ويقولون ان النجوم اذا تعبدنا هذه وصور فانها تؤثر في الاحداث لصالحنا هذا شرك. صريح وهو الشرك الذي انكره ابراهيم عليه الصلاة والسلام على قومه هذا ومن انواعه وشعبه يعني السحر علم النجوم فجر هذا وانتبه - [01:35:28](#) وحله يعني حل السحر بالوحي نصا يشرع اذا وضع سحر فانه يشرع ان يحل ويعالج بالطريقة الشرعية بالرقية الشرعية بالقرآن وبالسنة اما بسحر مثله فيمنع. هل يحل السحر بسحر؟ لا يجوز - [01:35:53](#)

لو قلنا انه يجوز ايش معناه لابد ان نبقي سحرة حتى اذا سحر احد حلوا السحر. هذا فيه نوع من ابقاء السحرة. الساحر يجب قتله فلا يحل ثمان الساحر يحل السحر كما هو معلوم بان يشترط عيادا بالله على الاتي اليه يشترط عليه نعوذ بالله ان يذبح ذبيحة -

[01:36:17](#)

ولا يسمى عليها ويذكر عليها اسماء هي اسماء الشياطين فكيف يحل السحر بالشرك ولهذا فانه لا يصح ان يحل السحر ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة قال هي من عمل الشيطان. النشرة يعني ينشر عن المسحور بسحر - [01:36:38](#) من الشيطان ولا يجوز والذي من عمل الشيطان لا يجوز. لكن يرقى باذن الله تعالى بالرقية الشرعية وباذن الله يشفى. وشفي عدد ممن وقعوا في السحر والشفاء امره الى الله - [01:36:57](#)

او يخف وضعهم فيرقون بالسور المعروفة وبالايات المعروفة اما ان يحل السحر بالسحر فلا يجوز. ومن يصدق كاهنا فقد كفر. لان الكاهن الكائن اول الكاهن هو من يدعي علما مغيبات - [01:37:07](#)

وحتى تستريح في فرق ما الفرق بين الكاهن وغيره؟ الحقيقة ان الكاهن هو من يدعي علم المغيبات سواء الضائعة كان يأتي انسان يقول ضاع مني مال او المستقبل يقول سيأتي يوم كذا وكذا فلان وسيري في اليوم الفلاني هذا التكهّن. يدخل فيه كل من يدعي الغيب سواء قارئ الكف - [01:37:24](#)

القارئ الفنجان او الرمان او اي طريق يدعى به معرفة الغيب. فان هذا من الكهانة ومن يصدق كاهنا فقد كفر. اذا كان الذي يصدق الكاهن يكفر اذا ما حكم الكاهن؟ من باب اولي انه يكفر اذا كان من يصدقه يكفر فما بالك بالكاهل نفسه - [01:37:44](#) ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اتى كاهنا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد - [01:38:05](#)

وجاء عنه من ان من سأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما ما الفرق بين هذه الصورة والصورة السابقة اذا اتى وسأل الكاهن مجرد سؤال لا تقبل له صلاة مدة اربعين يوما. لا يجوز ان يسأله - [01:38:22](#)

اما انسانه وصدقه فقد كفر. لان الكاهن يدعي علماء الغيب قال رحمه الله فصل يجمع معنا تنتبه الاخوة عندكم في النسخة هذي في خطأ في العنوان لان اعاد العنوان السابق فصل في بيان حقيقة السحر - 01:38:44

اه العنوان الصحيح اللي يقرأه الشيخ الان وهو الموجود في اه نسخة الشيخ اه اه حافظ لما شرح فصل يجمع معنى حديث جبريل سيتكلم الان عن موضوع الايمان. وحديث جبريل عليه السلام. فالعنوان هنا غير مطابق للآيات - 01:39:04

فاذا قرأ الشيخ انتم اكتبوا العنوان الصحيح مع الشيخ لعلك تتمهل يا شيخ في القراءة حتى يكتبوه. نعم قال رحمه الله يجمع معنى حديث جبريل المشهور نعم. في تعليمنا الدين - 01:39:22

وانه ينقسم الى ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وبيان اركان كل منها اذا يا شيخ بقي الظهر عشر دقائق نجعل قراءة الفصل هذا ان شاء الله بعد الصلاة نعود ان شاء الله بعد صلاة المغرب سبحانه الله - 01:39:47